



The Impact of Digital Transformation on Improving the Quality of Faculty Performance at Yarmouk University from the Students' Perspective

Athir Al Kouri^{*1}, Ali AlSandi^{**1}, Wajud Alqasmi²

¹ Assistant Professor, Educational Administration, the Islamic university of minnesota (USA)

*✉ athirkouri@gmail.com

**✉ dr.alikadeem@gmail.com

² Jamila Bint Thabet School, Muscat (Oman)

✉ wjoodalqasmi@gmail.com

Received:12/08/2025

Accepted:08/09/2025

Published:15/10/2025

Abstract:

The study aimed to examine the impact of digital transformation on enhancing the quality of faculty performance at Yarmouk University from the students' perspective. The descriptive survey methodology was employed, and data were collected through a questionnaire consisting of 21 items, covering two domains: digital learning in the educational process and quality in higher education. The validity and reliability of the instrument were verified. The study sample comprised 156 male and female students from Yarmouk University, selected randomly. The findings indicated that the impact of digital transformation on improving faculty performance quality, as perceived by the study participants, was rated as high across all domains. The researchers recommended the continuous renewal, development, and modernization of the educational environment to facilitate the teaching of artificial intelligence techniques and various related models, with considerable efforts directed toward achieving quality in education. The originality of this study lies in its focus on exploring the effect of digital transformation on faculty performance quality at Yarmouk University from the students' perspective, thereby contributing a novel scientific dimension by linking digital transformation with higher education quality in the Jordanian context.

Keywords: Digital Transformation; Quality of Performance; Faculty; Graduate Students; Yarmouk University; Jordan.

أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة

أنير الكوري^{1*}، علي السندي^{1**}، وجود القاسمية²

¹ أستاذ مساعد، إدارة تربوية، الجامعة الإسلامية في مينيوتا (الولايات المتحدة الأمريكية)

athirkouri@gmail.com ✉*

dr.alikadeem@gmail.com ✉**

² مدرسة جميلة بنت ثابت، مسقط (عمان)

wjoodalqasmi@gmail.com ✉

تاريخ النشر: 2025/10/15

تاريخ القبول: 2025/09/08

تاريخ الاستلام: 2025/08/12

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة في جمع بياناتها استبانة مكونة من (21) فقرة، وتكونت من مجالين وهما: مجال التعلم الرقمي في العملية التعليمية، ومجال الجودة في التعليم العالي، وجرى التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (156) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر مجتمع الدراسة جاءت بدرجة (كبيرة) على جميع المجالات، كما أوصى الباحثون "استمرار تجديد وتطوير وتحديث البيئة التعليمية اللازمة لتعليم تقنيات ومختلف نماذج الذكاء الاصطناعي وبذل جهد كبير للحصول على جودة في التعليم". تتجلى أصالة هذه الدراسة في تناولها لأثر التحول الرقمي على جودة أداء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك من منظور الطلبة، مضيئةً بعداً علمياً جديداً يربط بين التحول الرقمي وجودة التعليم العالي في السياق الأردني.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي؛ جودة الأداء؛ الهيئة التدريسية؛ طلبة الدراسات العليا؛ جامعة اليرموك؛ الأردن.

1. مقدمة:

تتبنى أهمية التحوّل الرقمي بإدماج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب المؤسسات التربوية، ويُعدّ عنصراً أساسياً في تحسين جودة الأداء في الجامعات، ويتضمن هذا التحوّل استخدام أدوات وتقنيات حديثة مثل الأنظمة الإدارية الإلكترونية، والتعليم عن بُعد، وتحليل البيانات، بهدف تحسين تجربة الطلاب وتعزيز كفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية، حيث تتمثل أبرز فوائد التحوّل الرقمي في الجامعات في تحسين الوصول إلى المعلومات والموارد، وتسهيل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتقديم تجربة تعليمية أكثر تفاعلاً ومرونة، كما يساهم في تحسين عمليات التقييم والمتابعة الأكاديمية من خلال أدوات تحليل البيانات التي توفر رؤية دقيقة حول أداء الطلاب والبرامج الأكاديمية، بالمجمل، يساهم التحوّل الرقمي في رفع جودة الأداء الأكاديمي والإداري في الجامعات من خلال تقديم حلول مبتكرة تزيد من كفاءة العمليات وتوفر بيئة تعليمية أكثر توافقاً مع متطلبات العصر الرقمي. وذكر صيفي (2020) أن التحوّل الرقمي أصبح ضرورة ملحة لدى مختلف المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى تطوير وتحسين خدماتها وتسهيل الوصول للمستفيدين منها، وذلك نظراً لما يشهده العالم من تطور متسارع في استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف المجالات، والتحوّل الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المنظمة بل هو برنامج كامل يشمل المنظمة وأسلوب عملها داخلياً، وكيفية تقديم الخدمات لعملائها من أجل جعل هذه الخدمات تتم بشكل أسرع وأسهل، ويهتم التحوّل الرقمي بكيفية استخدام وتوظيف التكنولوجيا داخل المؤسسات بالشكل الأمثل من أجل تحسين الكفاءة التشغيلية وتحسين الخدمات المقدمة.

وتُعدّ الجودة أحد الاحتياجات الرئيسة لكافة المجتمعات الإنسانية، باعتبار أن الجودة هي الانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتّميز، لذا دأبت هذه المجتمعات وبشكل مستمر على العمل نحو تطوير المؤسسات بما يفي باحتياجات الحاضر ويتلاءم مع معطيات المستقبل، ودعا اتساع وانتشار الحاجة إلى الخدمات في الوقت الحاضر إلى إضفاء أعباء كبيرة على القطاع العام كمصدر وحيد للخدمة، الأمر الذي تطلب قيام القطاع الخاص بالمشاركة في تقديم هذه الخدمات إلى المُستفيدين، إضافةً إلى أن التّغير السريع في البنى الثقافية والمعرفية والتكنولوجية على مستوى العالم أدى إلى التّقويم المُستمر لرسالة ونشاطات المؤسسات سواء في القطاع العام أم الخاص (البكر، 2001).

1.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور الإشكالية المركزية لهذه الدراسة حول "أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة"، نظراً للأهمية المحورية وللدور المهمة لقطاع التعليم العالي، وكونه ركيزة أساسية لتطوير باقي القطاعات من اقتصاد وسياسة ورياضة وفن، واهتمام الأكاديميين بمستقبل بتحقيق الأهداف التربوية بما يتلاءم مع مواكبة الثورة التكنولوجية.

ويعد دور مؤسسات التعليم العالي بوجود جودة عالية من أهم المحركات لعجلة التقدم والرقي في جميع مناحي الحياة، ودعم التنمية البشرية في جميع المجالات، حيث يُعدّ رسالة مهمة لنشر الثقافة والعلوم المختلفة للقضاء على أسباب التخلف والتراجع، ونظراً لأهمية التركيز على التحول الرقمي ولما له من تأثير كبير على جودة المخرجات، ظهرت الحاجة لضرورة تسليط الضوء على أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة باعتبار أنه أحد أهم متطلبات العصر الحالي، والذي تسعى الكثير من المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة، الوصول إليه لتحقيق التنمية المجتمعية على كافة الأصعدة، وأكدت دراسة السامرائي (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور القيادة في تطبيق أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة.

وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة معرفة أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وذلك بالإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات في أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس)؟

1.2 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لأثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس).

1.3 أهمية الدراسة:

نظراً لأهمية دور الجامعات والهيئة التدريسية الفعال في تنشيط العملية التعليمية وتطويرها، تأتي أهمية الدراسة الحالية من الأهمية النظرية والأهمية العملية لها على النحو الآتي:

- الأهمية النظرية: تتمثل بمجتمع دراسة جديد، إذ لم تجر -على حد علم الباحثين- أي دراسة من هذا النوع في الأردن تتناول أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، كما يمكن أن تبرز أهمية هذه الدراسة باستهدافها المحور الأساسي بالمنظومة التعليمية وهي الجامعات التي تقع على عاتقها مسؤولية اتخاذ الكثير من القرارات.
- الأهمية العملية: يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تُفيد مؤسسات التعليم العالي من خلال تعرّفها على أثر التحول الرقمي في تطوير جودة الأداء في جامعة اليرموك، وذلك من خلال توظيف النتائج والتوصيات والاقتراحات التي توصّلت إليها هذه الدراسة، والتنبيه لجوانب القصور في الأداء والعمل على سد هذه الفجوات، ويُؤمل أيضاً أن تُفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على العمل لوضع التعديلات والقرارات المناسبة في بيئة تنظيمية مناسبة تشجع الجودة في التعليم الجامعي.

1.4 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة بعض المصطلحات التي تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كما يأتي:

- التحول الرقمي: "عملية تحويل المواد المطبوعة، و/أو المخزنة على الميكروفيلم أو الميكروفيش، والمواد ذات الشكل التناظري، والتي من مظاهرها الأشرطة الصوتية، وأشرطة الفيديو المرئية من خلال المسح الضوئي، و/أو إعادة الإدخال إلى مواد ذات شكل رقمي وهو الشكل الذي يستطيع للحاسب التعامل معه، وذلك من خلال تنسيقها إلى وحدات متفرقة من البيانات تسمى "Bytes"، وتخزينها على وسائط تخزين داخلية كالأقراص الصلبة، و/أو خارجية كالأقراص المليزة" (يس، 2015، ص 109).
- الجودة: "هي استراتيجية إدارية شاملة، منظمة، وهادفة، تلتزم فيها إدارة المدرسة والمعلمون والعاملون الآخرون بالتحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم، والعمل، والتدريب داخل المدرسة، بحيث تتحقق لدينا النتائج المرجوة وفق المعايير والمستويات الموضوعية من المدرسة والمجتمع" (خضر، 2004، ص 55)، ويُعرّف الباحثون الجودة إجرائياً بأنها: تنفيذ للمهام الموكلة للإدارة المسؤولة عن ضبط الجودة للمنتجات والخدمات المقدمة من قبل أي منظمة.

2. الدِّراسات السَّابقة:

فيما يلي استعراض للدِّراسات السَّابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدِّراسة، من حيث تركيزها على هدف الدِّراسة ومنهجيتها وأداتها، وتمّ تناولها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

2.1 الدِّراسات السَّابقة ذات الصلة بالتحول الرقمي

هدفت دراسة سكلياروف وآخرون (Sklyarov et al., 2020) التعرف على أساليب التحول الرقمي في البيئة التعليمية للكليات، حيث أكدت أن التحول الرقمي يربط في المقام الأول بتغيير القوالب النمطية في التفكير وأساليب العمل وإدارة المؤسسة، ومع ذلك فإنّ التحول الرقمي لا يقتصر فقط على إدخال التقنيات الرقمية، بل هو بالأحرى إعادة هندسة العمليات المختلفة، بما في ذلك التعليمية، وهذا ما يؤدي إلى تسريع عملية التحول الرقمي لنظام الجامعات ككل، حيث تتطلب عملية التغيرات الرقمية في نظام التعليم إجراء تغييرات جوهرية في هيكل التدريب وتنظيم العملية التعليمية، لتكوين بيئة معلوماتية وتعليمية خاصة، التي ستصبح أساس القاعدة الرقمية الحديثة للعملية التعليمية.

وهدف دراسة زيدان (2021) لقياس وتقييم مشروع التحول الرقمي بالمؤسسات من خلال تحليل وتشخيص الوضع الراهن بالتطبيق على جامعة الأزهر كنموذج عالمي يواجه تحديات كبيرة، وذلك باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SWOT)، من أجل الوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي يواجهها مشروع الرقمنة بالمؤسسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، بالاعتماد على أكثر من أداة بحثية: (المقابلات الشخصية المعمقة-جلسات عصف ذهني-الاستبانة)، وأظهرت النتائج أن اعتماد الجامعة استراتيجية النمو والتوسع المتمثلة في توظيف مصادر القوة لاقتناص أفضل الفرص، وذلك بتفعيل الشراكة مع المجلس الأعلى للجامعات ووزارة الاتصالات، للاستفادة في إنشاء "Data Center" (حجر الزاوية في عملية الرقمنة).

قام بدوي (2021) بدراسة هدفت التعرف على الأمن التربوي والتحول الرقمي الذي صار واقعاً يتسق مع حركة التغيير والثورة المعرفية والمعلوماتية والرقمية التي يشهدها العالم، والتراكب الكبير الذي يمثله هذا التحول من في كل جوانب ومستويات التفاعل سواء أكانت سياسية، أم اجتماعية، أم اقتصادية، أم تعليمية، ومدى تأثير هذا التحول الرقمي على الحياة الإنسانية بشكل عام، وعلى التربية التي تعد المناط المباشر للمجتمعات في تحقيق الإعداد الكيفي لأفرادها في سياق من الأمن التربوي الذي يعد الضمانة للتكوين السليم للأفراد وتشكلهم على قيم دافعة للتواجد والتفاعل الايجابي.

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة بالجودة

قام السامرائي (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور القيادة في تطبيق أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة في رأس الخيمة، وتكونت عينة الدراسة من (454)، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة موجهة إلى عينة من القيادات العليا في الوزارات السعودية للتعرف على أثر الأنماط القيادية على تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومعرفة مدى جدوى وفاعلية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين الأنماط القيادية الإدارية العليا وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الوزارات السعودية، وقد كان النمط القيادي المشارك هو الأقوى علاقة مقارنة بباقي الأنماط، حيث كان النمط التسلسلي أقلها علاقة، وكشفت النتائج عن وجود توجه جيد للقيادات الإدارية نحو إدارة الجودة الشاملة في الوزارات المشمولة بالدراسة.

كما أجرى الرقاد (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على تطبيق نظام ضمان الجودة الشاملة في المؤسسات الجزائرية: آفاته ومعوقاته، وتكونت عينة الدراسة من (167) مؤسسة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باعتماد المنهج الوصفي التحليلي المبني على أسلوبين، يتمثل الأول في الأسلوب النظري لتقديم خلفية عن جودة التعليم العالي ونظام ضمانها من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث، ويشمل الثاني على دراسة الحالة إذ تم الاعتماد على كل من أداة الاستبانة وأداة المقابلة في جمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه مؤسسات التعليم العالي الجزائرية قد دفعتها إلى تبني نظام ضمان الجودة. كما بيّنت النتائج وجود تباين في آراء مسؤولي ضمان الجودة حول السياسة الأنسب لتطبيق هذا النظام. وكشفت الدراسة كذلك عن مجموعة من المعوقات التي تعرقل التطبيق الفعال لنظام ضمان الجودة، من أبرزها المعوقات القيادية على مستوى الوزارة الوصية، والصعوبات الإدارية والتنظيمية على مستوى المؤسسة، إضافة إلى العوامل السلوكية للأطراف المعنية بالتنفيذ. كما توصلت الدراسة إلى تحديد عدد من عوامل النجاح التي تختلف في أهميتها من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة، وهو ما يستوجب على صانعي القرار أخذها بعين الاعتبار لضمان نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

وهدف دراسة فغور (2022) إلى ضمان الجودة: الواقع والتحديات، وذكر الباحث أن موضوع ضمان الجودة من أبرز مواضيع التعليم الجامعي في ظل التحديات والرهانات الحاضرة والمستقبلية، وسعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية وكغيرها من البلدان العربية لتحقيق ضمان الجودة في الوسط الجامعي، من خلال وضع آلية متكاملة في التكوين والتدريس والتكفل بالطالب، ومتوافقة مع متطلبات العصر باعتبارها خلية ضمان الجودة على مستوى مؤسسات التعليم العالي.

3. المنهجية والإجراءات

3.1 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على أثر التحول الرقمي في تطوير جودة الأداء في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة.

3.2 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، حيث اشتملت عينة الدراسة على (156) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، والجدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

الجنس	أفراد العينة	النسبة المئوية
ذكر	70	44.9
أنثى	86	55.1
المجموع	156	%100

يظهر الجدول (1) أن المجموع الكلي لعينة الدراسة بلغ (156) من الذكور والإناث، حيث إن نسبة الإناث هي الأعلى بنسبة مئوية بلغت (55.1%) بينما الذكور فقد بلغت نسبتهم (44.9%).

3.3 أداة الدراسة:

لغايات تطوير أداة الدراسة "الاستبانة" تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وللتحقق من ثبات اختبار التدوير العقلي (ثبات الاستقرار) تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (10) من الطلبة، وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من ثبات الاختبار (ثبات الاستقرار)، حيث بلغ (0.82)، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات (الاتساق الداخلي) للاختبار، حيث بلغ (0.84).

3.4 إجراءات الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة ووضع مخطط لها، وإعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، ثم أخذ الموافقة على تطبيق الدراسة بالتنسيق مع الجهات المعنية، ثم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة ثم جمعها بعد فترة من الزمن وتقييغها وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتهما إحصائياً، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات الملائمة في ضوء النتائج.

3.5 المعالجة الإحصائية:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل مرتفع جداً، والدرجة (4) للبديل مرتفع، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسط، وأعطيت الدرجة (2) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل قليلة جداً، كما تم اعتماد التدرج الخماسي لأغراض تفسير النتائج وهو (بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

4.1 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، ودرجات الفقرة لكل فقرة على حده ثم الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول (3) يوضح النتائج المتعلقة بذلك. جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة

الترتيب	المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
2	المجال الأول	التعلم الرقمي في العملية التعليمية	3.58	1.176	كبيرة
1	المجال الثاني	الجودة في التعليم العالي	3.62	1.049	كبيرة
		الدرجة الكلية	3.60	1.105	كبيرة

يبين الجدول (2) أن المجال الأول "التعلم الرقمي في العملية التعليمية" قد جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.176) وبدرجة (كبيرة)، وجاء المجال الثاني بالمرتبة الأولى "الجودة في التعليم العالي" بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.049) وبدرجة (كبيرة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة ككل (3.60) وانحراف معياري (1.105) وبدرجة (كبيرة)، وقد يعزى ذلك إلى أهمية مواكبة التكنولوجيا مع تطبيق مبدأ جودة التعليم لما لها من عائد تربوي واقتصادي على الجامعة والمجتمع، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة زيدان (2021)، ودراسة فغور (2022) التي أشارت إلى ضمان الجودة في التعليم الجامعي.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول: التعلم الرقمي في العملية التعليمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مجال التعلم الرقمي في العملية التعليمية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال التعلم الرقمي في العملية التعليمية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	يعتبر التعلم الرقمي نظام تقني ومتقدم لمواجهة تغيرات العصر ومقياس للتقدم العلمي.	3.61	1.173	كبيرة
2.	توفر بيئة التعلم الرقمي إمكانية التعلم في أي مكان وأي وقت.	3.53	1.199	كبيرة
3.	تعمل بيئة التعلم الرقمي على تنمية عملية التفكير الإبداعي وإثراءها.	3.58	1.175	كبيرة
4.	تعزز بيئة التعلم الرقمي استقلالية المتعلمين وتؤكد على أسلوب التعلم الذاتي.	3.59	1.223	كبيرة
5.	تعمل بيئة التعلم الرقمي على خفض التكاليف التعليمية ووسائلها.	3.47	1.267	كبيرة
6.	يعزز التعلم الرقمي الاتصال بين الطلبة والهيئة التدريسية، وبين الطلبة فيما بينهم	3.50	1.242	كبيرة
7.	يوفر التعلم الرقمي المناهج التعليمية بصورة تفاعلية وممتعة	3.67	1.215	كبيرة
8.	يسهل التعلم الرقمي الحصول على المعلومات بسرعة.	3.58	1.175	كبيرة
9.	في ضوء وسائل التعلم الرقمي يسهل إنشاء المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية.	3.64	1.196	كبيرة
10.	يتيح التعلم الرقمي لأولياء الأمور الاطلاع على المناهج التدريسية وطرق التدريس وتساعدهم على متابعة الأبناء	3.64	1.196	كبيرة
المتوسط العام		3.58	1.176	كبيرة

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.67) و(3.47)، بدرجة (كبيرة). حيث جاءت الفقرة (7) التي نصت على "يوفر التعلم الرقمي المناهج التعليمية بصورة تفاعلية وممتعة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.67) وبانحراف معياري (1.215) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (5) التي نصت على "تعمل بيئة التعلم الرقمي على خفض التكاليف التعليمية ووسائلها" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.47) وبانحراف معياري (1.267)، وبدرجة (كبيرة)، وقد يعزى ذلك إلى أن التعلم الرقمي في العملية التعليمية يسعى إلى حل بعض مشكلات البيئة التعليمية من خلال النتائج وبذلك يكون هناك تقدم وتطور في آلية تطبيقها أو الأخذ بنتائجها، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى اهتمام الهيئة التدريسية بمواكبة التطورات التكنولوجية والاعتماد على التحول الرقمي في العملية التعليمية.

المجال الثاني: الجودة في التعليم العالي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الجودة في التعليم العالي وكانت النتائج كما في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال الجودة في التعليم العالي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11.	تحديد الأهداف التي يسعى لها أعضاء الهيئة التدريسية إلى تحقيقها باعتبارها المدخل الأول في إدارة الجودة الشاملة.	3.63	1.211	كبيرة
12.	يشجع أعضاء الهيئة التدريسية نظام التميز والإبداع والجودة.	3.69	1.215	كبيرة
13.	وضع معايير الجودة في البرامج التدريبية والتعليمية للطلبة داخل الجامعة.	3.53	1.199	كبيرة
14.	يطبق أعضاء الهيئة التدريسية نظام المراقبة والمساءلة للرقى بالأداء.	3.63	1.192	كبيرة
15.	تصميم برامج إدارة الجودة الشاملة التي تتوافق مع البيئة الجامعية.	3.55	1.177	كبيرة
16.	يحرص أعضاء الهيئة التدريسية على تحقيق الأهداف العامة للجودة التي تحددها وزارة التربية والتعليم.	3.61	1.173	كبيرة
17.	يساهم أعضاء الهيئة التدريسية في توفير الخدمات الإدارية والفنية للطلبة لتحقيق الجودة الشاملة.	3.67	1.215	كبيرة
18.	تطوير محتوى المنهج بشكل مستمر مواكباً للتغيرات في العالم.	3.66	1.212	كبيرة
19.	نشر ثقافة الجودة الشاملة داخل الجامعة.	3.31	1.091	متوسطة
20.	يسود الجامعة جو من الرضا على العملية التدريسية لهيئة التدريس.	3.37	1.102	متوسطة
21.	تنبثق استراتيجية الجامعة ضمن إطار خطة التنمية المستدامة للمجتمع.	4.14	0.613	كبيرة
المتوسط العام		3.62	1.049	كبيرة

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (4.14) و(3.31)، بدرجة (كبيرة إلى متوسطة) حيث جاءت الفقرة (21) التي نصت على "تنبثق استراتيجية الجامعة ضمن إطار خطة التنمية المستدامة للمجتمع." في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.613) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (19) التي نصت على "نشر ثقافة الجودة الشاملة داخل الجامعة." في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.091)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يعزى ذلك لأهمية الوصول إلى كفاءات عالية مع الالتزام بتطبيق التقييم الدائم ونظام المحاسبة للوصول لمخرجات تضاهي وتوازي الجودة الشاملة في جميع المجالات.

4.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات في أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على محاور أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للدلالة للفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعلم الرقمي في العملية التعليمية	ذكور	70	3.86	1.278	2.686	0.00
	إناث	86	3.36	1.041		
الجودة في التعليم العالي	ذكور	70	3.93	1.201	3.524	0.00
	إناث	86	3.36	.827		
الدرجة الكلية	ذكور	70	3.90	1.238	3.098	0.00
	إناث	86	3.36	.923		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة لدراسة أثر التحول الرقمي في تطوير جودة أداء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الذكور، حيث جاءت الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقد يُعزى ذلك إلى سعي الطلبة الذكور بشكل أكبر لاكتساب مهارات متقدمة في مجالات التحول الرقمي ومواكبة أحدث المستجدات التكنولوجية، مما يمنحهم خبرات عملية أوسع وفرصاً توظيفية أفضل. ويُعزى هذا التوجه جزئياً إلى الفروق في الاهتمامات أو التوجهات المهنية بين الجنسين، إضافةً إلى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تشجع الذكور على الانخراط في مجالات التقنية والابتكار بشكل أكبر. ومن هنا تبرز أهمية العمل على تعزيز مشاركة الإناث في مجالات التكنولوجيا والتحول الرقمي، من خلال مبادرات تعليمية وتشجيعية تُسهم في تحقيق التوازن والعدالة في الفرص التعليمية والمهنية.

5. التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:
- وضع معايير واضحة لتطبيق الجودة الشاملة في البرامج التدريبية التي تعتمد على التكنولوجيا لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية التي تحددها.
 - ضرورة تشجيع صانعي القرار على لعب دور أكبر فيما يتعلق بالاهتمام بتقنيات ومستقبل التكنولوجيا، واستمرار تجديد وتطوير وتحديث البرامج والتخطيط باستمرار مع مواكبة التطورات الحديثة.
 - تنظيم لقاءات مستمرة بين أصحاب القرار والهيئة التدريسية والطلبة وبين مختصين بالتحوّل الرقمي لتنمية المهارات مع مواكبة المستجدات.

المراجع:

المراجع العربية

- بدوي، محمود. (2021). الأمن التربوي والتحوّل الرقمي: مجرد نظرة للمدرسة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4(3)، 85-104.
- البكر، محمد. (2001). أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، *المجلة التربوية*، 60 (15)، 83-123.
- خضر، غازي. (2004). *إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الرقاد، صليحة. (2014). *تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاته ومعوقاته*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر.
- زيدان، أمل. (2021). التحوّل الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي: دراسة تقييمية للفرص والتحديات: جامعة الأزهر نموذجاً. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، العدد 75، 463-510.
- السامرائي، برهان الدين. (2012). *دور القيادة في تطبيق أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، مصر.
- صيفي، حسنية. (2020). *الإدارة الالكترونية للخدمات الصحية وتحديات التحوّل الرقمي في الدول العربية: دراسة حالة مملكة البحرين*، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، 6(1)، 1-17.
- فغور، رايح. (2022). *ضمان الجودة في التعليم الجامعي: الواقع والتحديات*، مجلة سلوك، 9(1)، 167-181.
- يس، نجلاء. (2015). *نحو التحوّل الرقمي للدوريات: دراسة لواقع مبادرات المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية*. مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 14، 105-180.

المراجع العربية بنظام الرومنة:

- Bdwy, Mhmwd. (2021). *alamn altrbwly walthwl alrqmy: mjrd nzrh llmldrsh. almjhlh aldwlyh llbhwth fy al'elwm altrbwlyh*, 4(3), 85-104.
- Albkr, Mhmd. (2001). *ass wm'eayyr nzam aljwdh alshamlh fy alm'essat altrbwlyh walt'elymyh, almjhlh altrbwlyh*, 60 (15), 83-123.
- Khdr, Ghazy. (2004). *edarh aljwdh alshamlh wkhdmh al'emla'. 'eman, dar almsyrh llnshr waltwzy'e*.
- Alrqad, Slyhh. (2014). *ttbyq nzam dman aljwdh fy m'essat alt'elym al'ealy aljza'eryh: afath wm'ewqath*. (rsalh majstyr ghyr mnshwrh), klyh al'elwm alaqtadyh waltjaryh, aljza'er.
- Zydan, Aml. (2021). *althwl alrqmy bm'essat alt'elym aljam'ey: drash tqyymyh llfrs walthdyat: jam'eh alazhr nmwdjaan. almjhlh almsryh lbhwth ala'elam*, al'edd 75, 463-510.
- Alsamra'ey, Brhan Aldyn. (2012). *dwr alqyadh fy ttbyq ass wmbad'e adarh aljwdh alshamlh*. (rsalh majstyr ghyr mnshwrh), alakadymy al'erbyh albrytanyh llt'elym al'ealy, msr.
- Syfy, Hsnyh. (2020). *aledarh alalktrwny llkhdm alshyh wthdyat althwl alrqmy fy aldwly al'erbyh: drash halh mmlkh albhryn, mjhlh klyh alaqtad llbhwth al'elmyh*, (6), 1-17.
- Fghrwr, Rabh. (2022). *dman aljwdh fy alt'elym aljam'ey: alwaq'e walthdyat, mjhlh slwk*, 9(1), 167-181.
- Ys, Njla'. (2015). *nhw althwl alrqmy lldwryat: drash lwaq'e mbadrat almktbat wm'essat alm'elwmat al'erbyh. mjhlh almktbat walm'elwmat*, al'edd 14, 105-180.

المراجع الأجنبية:

- Sklyarov, K., Vorotyntseva, A., Komysheva, L., & Sviridova, A. (2020). Methods of digital transformation of the educational environment of agricultural universities. In *E3S Web of Conferences* (Vol. 175, p. 15001). EDP Sciences.